اثر التصنيع في ادوار المرأة العاملة
دراسة ميدانية في بعض معامل مدينة الموصل

صباح احمد محمد ألنجار
مدرس / كلية الآداب
جامعة الموصل

فهيمة كريم أرزيج
مدرسة مساعدة / كلية الآداب
جامعة الموصل

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المقدمة

ان التطور التقني أدى في الامد القصير الى تحريك العمل باتجاه نشاطات اقتصادية جديدة اي انه اوجد اصنافاً مهنية جديدة لم تكن موجودة من قبل اضافة الى خلق التناسبات الجديدة بين الاختصاصات والمهارات المختلفة وتوسيع نطاق التخصص وتقسيم العمل وهذا يعني التأثير في تركيب قوة العمل الفكرية والبدنية من خلال زيادة اهمية انماط الاعمال التي تتصف بالمهارة والقدرات الفكرية المتطورة والتي تستجيب للمتطلبات الجديدة .

وان التقدم التقني المصحوب بمزيد من تعقد الحياة الاجتماعية ادى الى ادماج انشطة النساء في تنمية المجتمع بكامله وادى الى توسيع الفرص امامهن ولا سيما في القطاع الصناعي .

وبولوج المرأة ، مجالات العمل المختلفة اضافت الى ادوارها التقليدية دورا آخر وهو العمل . واصبحت عملية التوافق بين الدور الجديد والأدوار التقليدية دورها كأم ، ربة بيت ، وزوجة عملية تتطلب من المرأة مهارة في الاداء في مستويات حياتها اليومية ، وبما أن المهارة تعتمد في أساسها على متغيرات عديدة أهمها المستوى التعليمي والقدرة على الانجاز والوعي فضلاً عن التكيف في المواقف الجديدة وبما أن توافر هذه المتغيرات عند كل عاملة أمر نسبي ، عليه فان عدم قدرة بعض العاملات على الموازنة والتوفيق بين ادوارهن التقليدية والدور الجديد وضعهن في مجال صراع الادوار ، وهذا مادفعنا للقيام بهذا البحث حول المرأة المتزوجة العاملة بغية معرفة آثار الدور الجديد على الأدوار الاخرى لها وبيان حجم هذه الآثار ومجالاتها لاتخاذ التدابير اللازمةلمعالجتها .

المبحث الأول :

مشكلة البحث :

ان الموازنة بين الحاجة الوطنية لعمل المرأة في النشاطات الاقتصادية والحاجة الاسرية في رعايتها لاطفالها وشؤون بيتها يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار ، عندما يطلب من المرأة ممارسة دور ايجابي في مجالات التنمية ، ذلك أن مسؤولية المرأة في الجمع بين عدة ادوار كتلبية حاجات الاسرة والاطفال والزوج فضلاً عن العمل يمكن ان تضعها في مجال صراع الادوار الذي يعتمد التوفيق فيه على ذات المرأة وقدرتها ومهارتها .

لذا فان عملية الصراع بين دور المرأة عاملة او دورها اما وربة بيت وزوجة تمثل جانباً من جوانب معوقات عمل المرأة يتطلب اجراء دراسات مستفيضة عنها في مجالات مختلفة لعمل المرأة الانتاجية والخدمية .

أهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في انه يبحث عن ظاهرة تعاني منها العاملات بصورة عامة والمتزوجات منهن بصورة خاصة فتشخيص هذه الظاهرة والوقوف على مسبباتها يمكن متخذي القرارات من الجهات المسؤولة عن اتخاذ الاجراءآت الكفيلة بمعالجتها.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى الاجابة على الاسئلة الآتية :

هل يؤثر عمل المرأة المتزوجة في ادوارها الاخرى .... ؟ وما هو حجم ومجالات التأثير ان وجد...؟ وما هي التدابير اللازمة لمعالجته....؟

تحديد المفاهيم :

التصنيع : تقدم تكنولوجي يستعين بالعلوم التطبيقية ومن خصائصه توسيع الانتاج على نطاق ضخم باستخدام المعدات التقنية وذلك لسد حاجة السوق من البضائع والسلع ، وتؤدي تلك المهام الى ظهور قوة من العمال المتخصصين الذين يسود بينهم مبدأ تقسيم العمل الدقيق (١) .

الدور : يعرفه ((بارسنز parsons)) بأنه «النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل وانه تنتظم حول توقعات المجموعة في علاقاتها مع جماعات أخرى في اطار المعايير القيمية التي تسير عملية التفاعل (٢) .

ويعرف ((ميريل Merrill)) الدور بأنه «سلوك نظامي او مرتب يتوقع بفاعلية وضع الفرد» (٣)

والدور في هذه الدراسة هو : ((مجموع الالتزامات الاسرية المتوقع اداؤها من المرأة المتزوجة بعد دخولها مجالات العمل الانتاجية)) .

المرأة العاملة في هذه الدراسة هي :

((المرأة المتزوجة التي تعمل في مختلف مجالات العمل الانتاجية مباشرة وتتقاضى اجراً عن عملها)) .

صراع الادوار في هذه الدراسة هو :

((الصراع الناتج من التوقعات المتباينة التي ينتظر من المرأة العاملة المتزوجة ازاء ادائها لدورها زوجة واما وربة بيت)) .

نتائج بعض الدراسات التي تخص موضوع البحث

١ ــ توصل الباحث اسو ابراهيم في دراسته (٤)
ان (٦١٪) من العاملات يعانين من مشكلات عائلية بسبب العمل وان (٥٧٪) منهن يعانين من الارهاق بسبب اضطلاعهن بأدوار عديدة .

٢ ــ توصلت الباحثة رجاء محمد قاسم في دراستها (٥)
الى ان (٨٧,٣٪) من العاملات المتزوجات يتعارض عملهن خارج البيت مع رعايتهن للاطفال وان (٧٠٪) من العاملات يتعارض عملهن خارج البيت مع انجازهن للاعمال البيتية .

٣ ــ توصل الباحث صباح أحمد النجار في دراسته (٦) .
الى أن (٧٥,٥٪) من العاملات أكدن وجود علاقة متعارضة بين عملهن والواجبات المنزلية وأكدت (٨٩٪) من العاملات ان عملهن يتعارض مع تربية اطفالهن .

٤ ــ توصل الباحث اسماعيل حسن عبدالباري في دراسته بمصر (٧)
الى ان (٦٠,١٪) من العاملات الحضريات و (٥٠,٦٪) من العاملات الريفيات أكدن أن ارهاق المرأة بين اعباء العائلة واعباء العمل الوظيفي عامل حاسم في تخلف المرأة عن دورها التنموي .

٥ ــ وفي دراسة الامم المتحدة عن الدور الاقتصادي للمرأة في اقليم ((اللجنة الاقتصادية الاوربية)) (٨) الى ان معدل نشاطات المرأة تنخفض بعد سن الزواج (٢٥ ــ ٣٤) سنة ويهبط اكثر في اوقات الانجاب .

٦ ــ توصلت الباحثة ((اوساكو Osako)) في دراستها عن مشكلات المرأة العاملة اليابانية (٩) الى ان المرأة العاملة اليابانية حافظت على نماذج واطر استخدامها منذ الحرب العالمية الثانية حيث استمرت المرأة ذات الثقافة الجامعية من اعتزالها للعمل لصالح الزواج وتربية الجيل ، دون الدخول مرة أخرى الى قوة العمل المضنية .

المبحث الثاني

المرأة العاملة بين البيت والعمل

لقد ترتب على دخول المرأة ميدان العمل الحديث ذي التوقيت المحدد باللوائح والاجراءآت القانونية ان تعمل بوجبتين وجبة في المصنع واخرى في البيت . ويسمى هذا الوضع احياناً بـ ((الدور المزدوج للمرأة)) وهذا الوضع مايزال مستمراً حتى في المجتمعات التي قطعت فيها شوطاً كبيراً في العمل وقد ساعدت على استمراره المؤثرات الحضارية المترسبة من عصور سحيقة في شكل عادات واعتقادات راسخة على ان العمل المنزلي ورعاية الأطفال من واجب المرأة وان خرجت الى ميدان العمل الاجتماعي .

وعلى الرغم من ان الرجل اخذ يشارك زوجته العاملة في بعض الاعمال المنزلية ورعاية الأطفال الا ان اسهامه مازال هامشياً وان كانت ملحوظة بشكل أكبر نسبياً في رعاية الاطفال وشراء الحاجات المنزلية منها في القيام بالعمل المنزلي .

ويؤكد (هول Hall) (١٠) بأن (العامل) تتغير هويته بتغير الموقف وتتمثل هذه الهوية في ((كيفية ادراك الشخص لذاته في علاقاته بالموقف الخارجي)) وقد وضع ((ميلر Miller)) مفهوماً للهوية الفرعية والذي يفيد في تحليلات النمو المهني وفي معرض كلامه عن الهوية الفرعية يشير الى تلك المجالات التي تشغلها الهوية الكلية للفرد عندما يؤدي دوراً ما وان جميع الهويات الفرعية في مجالاتها المحددة بصورة عامة تحتل مكانة المركز في الدور ، بل ان العلاقة بين الدور والهوية الخاصة تصل الى درجة التطابق والافراد يختلفون فيما بينهم في مجالات متعددة ، في عدد الهويات الفرعية ، ودرجة التوافق بين الهويات الفرعية ودرجة التطابق بين الهويات الفرعية والدور .

ويؤكد (هول Hall) ان للمرأة المتزوجة العاملة نموذج خاص للهويات الفرعية فهي زوجة وام ، ربة بيت وعاملة ، وفي تحديده لنموذج فرضي لمكونات الدور للمرأة العاملة يؤكد ان كل هوية فرعية تأخذ جزء من الهوية الكلية الخاصة بالمرأة وتتداخل هذه الهويات الفرعية بادوارها الخاصة لتتلاقى في الهوية الكلية للمرأة والتي تمثل الشخصية بأسرها.

مكونات الدور للمرأة المتزوجة العاملة :

الدور وفقاً لمنظور (هول Hall) عملية « Process » لها مكونات ثلاثة :

١ — مكون بنائي : يتمثل في مطالب الدور الخارجية ويتعلق بالوضع الاجتماعي والمحددات الخاصة به ، كالمعايير والتوقعات والمسؤوليات والمحرمات.

٢ — مكون شخصي : ويتمثل في الجانب الداخلي الذي يتصور الفرد على اساسه الوضع الاجتماعي وكيف يفكر حوله .

٣ — مكون سلوك الدور : ويتمثل في الوسائل التي يتصرف بها الافراد في الوضع الاجتماعي .

اما صراع الادوار للمرأة المتزوجة العاملة ، فان المشكلة الكبيرة التي تواجهها فيه تظهر في الادوار المتعددة التي تشغلها فضلاً عن التوقعات الخاصة بالدور الواحد .

وان المرأة العاملة تكون معرضة للصراع بين الادوار (Inter Roles) اكثر مما تتعرض للصراع في الدور الواحد (Intra Roles) وتتعرض المرأة لعدد من الادوار يجعلها تتعرض لعدد من التوقعات المتعارضة في الوقت نفسه كتوقعات رئيسها في العمل وفي الوقت نفسه توقعات اطفالها في تلبية حاجاتهم وتوقعات زوجها .

وفي هذا توصل (كيليان Killian) الى حقيقة ان الادوار المتعددة التي تظهر توقعاتها في وقت واحد تخضع الشخص لصراع الادوار ويؤكد أن هذه الحقيقة تظهر جلية عند المرأة العاملة اكثر من الرجل العامل ذلك ان الرجل على الرغم من اضطلاعه بادوار فرعية (الزوج ، الأب ، رب البيت والعامل) الى أن بعض هذه الادوار تكون بارزة في اوقات مختلفة ولا تشكل توقعات آنية لديه ، ويضيف ان تعرض المرأة المتزوجة العاملة لصراع الأدوار لايقلل من اهميتها لانه ناتج من دورها ربة بيت ودورها أما تؤمن متطلبات العائلة .

اي أن اضافة ادوار جديدة الى ادوارها التقليدية ينبغي ان لايحدث تأثيرات سلبية على شخصية المرأة فيضعف صورتها امام نفسها او يؤدي الى فقدان الثقة بنفسها . بل ان التعدد في الادوار يجب ان يؤدي الى انضاج شخصية المرأة واكسابها قدراً من المرونة والفعالية في المواقف الاجتماعية المتعددة والمتغيرة وهذا من شأنه اضفاء الصورة الايجابية للذات والمزيد من الثقة بالنفس .

ويؤكد (ساربين Sarbin) ان تعدد الادوار يزيد من فعالية الشخص وقدرته على مواجهة المواقف والخبرات الجديدة والتصرف بنجاح تام (١١).

وتوصل ((كاميرون Cameron)) في دراسته (مفهوم الدور في علم الامراض السلوكية) ان على الفرد ان يعد نفسه لاكثر من دور اذا اراد ان يتفاعل مع اقرانه او يتعاون معهم لان ذلك يمكنه ان يواجه بكفاءة المواقف الحرجة التي تواجهه (١٢) .

كما توصلت (دورثي نيفيل Nevil, D.) في دراستها عن الادوار المتعلقة بالنوع الى صحة فرضيتها القائلة (ان تعدد الادوار له علاقة بمهارة الشخص في السلوك الاجتماعي) اي ان الشخص ذا الادوار المتعددة اقدر على حسن التكيف مع الظروف الاجتماعية المعقدة كما انه يعد الفرد للاستجابة بمرونة وابتكارية(١٣) .

ويساهم المجتمع المعاصر من خلال المكونات الرئيسة للنسق الاجتماعي من دعم الادوار الاجتماعية للمرأة بنحو يهدف تكوين شخصيتها واعدادها لتكون قادرة على التفاعل مع النظم الاجتماعية (١٤) .

المبحث الثالث

الجانب الميداني للبحث

ويتناول

١ — **خطة البحث ومنهجه :** وتشمل

١ — **مجالات البحث :** وتتحدد مجالات البحث بثلاثة مجالات : —

— المجال المكاني : ينحصر المجال المكاني للبحث في معمل نسيج الموصل/ معمل الخياطة الجاهزة — معمل المشروبات الغازية بالموصل .

— المجال الزمني : امتد المجال الزمني من ١٩٨٨/٤/٦ لغاية ١٩٨٨/٦/١٠ بما فيه فترة توزيع الاستمارات الاستبيانية وجمع المعلومات وتبويبها وتفريغها والحصول على نتائج البحث .

– المجال البشري : ينحصر المجال البشري بكافة العاملات المتزوجات في المعامل – المجال المكاني – حيث تم اجراء المسح الشامل للعاملات المتزوجات وكان مجموعهن وقت اجراء المسح (٧٠) عاملة متزوجة .

٢ – نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ، والمنهج المستخدم هو المسح الاجتماعي.

٣ – أدوات جمع البيانات :

تم تصميم استمارة استبيانية خاصة بموضوع البحث وتضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي اثر العمل في تربية الاطفال واثر العمل في اداء الواجبات المنزلية واثر العمل في العلاقة مع الزوج فضلاً عن جانب البيانات الاساسية تزودنا بالفروق الفردية للعاملات .

وقد تم توزيع (٢٥) استمارة على العاملات المتزوجات في الشركات والمعامل قيد البحث تحمل الاستمارة سؤالاً واحداً هو ((ماهي آثار عملك على العلاقة الزوجية وتربية الأطفال والعمل المنزلي...؟))

وتم جمع هذه الاستمارات وصياغة الاسئلة الخاصة بالاستبيان وفقاً لاكثر العناصر تكراراً في الاجابات وتم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء (*) بغية التعرف على نواحي النقص فيها وعدلت بموجبها بعض الاسئلة، وأصبحت الاستمارة بصيغتها جاهزة للتطبيق، حيث تم توزيع ٢٠ استمارة على المبحوثات بهدف معرفة مدى فهمهن لها .

(*) ١ – الدكتور سطام حمد الجبوري / رئيس قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الآداب/ جامعة الموصل
٢ – الدكتورة فوزية العطية / استاذة علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة بغداد
٣ – الدكتور جمال اسد / رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية / كلية التربية / جامعة الموصل
٤ – الاستاذ زيد عبدالكريم / مدرس في قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الآداب / جامعة الموصل

وبعد الوقوف على وضوح اسئلة الاستبيان لدى المبحوثات تم توزيع الاستمارة عليهن بغية الحصول على البيانات .

والآداة الاخرى لجمع البيانات كانت الملاحظة بالمشاركة حيث تمت مقابلة العاملات والتحدث معهن عن ظروف عملهن وأثر ذلك في المتغيرات قيد الدراسة.

٤ — الوسائل الاحصائية

تم استخدام النسب المئوية، الوسط الحسابي والوسيط لتحليل بيانات البحث.

المبحث الرابع

نتائج البحث

١ — البيانات الاساسية

آ — اعمار العاملات :

ج ١ فئات اعمار العاملات

الفئات	العدد	٪
١٨ — ٢٢	٤	٦
٢٢ — ٢٦	١٦	٢٣
٢٦ — ٣٠	١٦	٢٣
٣٠ — ٣٤	٩	١٣
٣٤ — ٣٨	١١	١٥
٣٨ — ٤٢	٩	١٣
٤٢ — ٤٦	٥	٧
المجموع	٧٠	٪١٠٠

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

يتضح من بيانات الجدول (١) ان (٦٪) من حجم العينة تقع اعمارهن ضمن الفئة ١٨ ــ ٢٢ سنة و (٢٣٪) منهن ضمن الفئة ٢٢ ــ ٢٦ سنة و(٢٣٪) ضمن الفئة ٢٦ ــ ٣٠ و (١٣٪) منهن ضمن الفئة ٣٠ ــ ٣٤ سنة و (١٥٪) ضمن الفئة ٣٤ ــ ٣٨ و (١٣٪) منهن ضمن الفئة ٣٨ ــ ٤٢ سنة و(٧٪) تقع اعمارهن ضمن الفئة ٤٢ ــ ٤٦ سنة .

وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار العاملات (٣١) سنة بانحراف معياري قدره (٦,٨) سنة .

ب ــ عدد الاطفال :

ج ٢ عدد أطفال العاملات

الفئات	العدد	٪
لايوجد	٥	٧
١ ــ ٢	٢٦	٣٧
٣ ــ ٤	٢٧	٣٩
٥ ــ ٦	٥	٧
٧ ــ ٨	٧	١٠
المجموع	٧٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول (٢) ان (٧٪) من العاملات لاأطفال لهن و (٣٧٪) منهن لديهن من ١ ــ ٢ طفلاً و (٣٩٪) منهن لديهن ٣ ــ ٤ طفلاً و(٧٪) منهن لديهن ٥ ــ ٦ طفلاً و (١٠٪) منهن لديهن (٧) أطفال وقد بلغ الوسط الحسابي لعدد الاطفال (٣) طفلاً بانحراف معياري بلغ (٢) طفلاً .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٣ ــ عدد سنوات العمل :

ج ٣ عدد سنوات العمل

الفئات	العدد	٪
أقل من سنة	٣	٤
١ ــ ٢	٨	١١
٣ ــ ٤	١٣	١٩
٥ ــ ٦	١١	١٦
٧ ــ ٨	١٧	٢٤
٩ ــ فاكثر	١٨	٢٦
المجموع	٧٠	٪١٠٠

يوضح الجدول (٣) ان (٤٪) من العاملات لهن من الخدمة اقل من سنة وان (١١٪) منهن لهن ١ ــ ٢ سنة و (١٩٪) لهن خدمة ٣ ــ ٤ سنة و(١٦٪) لهن خدمة ٥ ــ ٦ سنة و (٢٤٪) لهن خدمة ٧ ــ ٨ سنة وان (٢٦٪) منهن لهن٩ سنة فأكثر من الخدمة . وقد بلغ وسيط خدمة العاملات (٧) سنوات .

٤ ــ المستوى التعليمي للعاملات :

ج ٤ المستوى التعليمي للعاملات

المستوى التعليمي	العدد	٪
تقرأ وتكتب	٢٣	٣٣
ابتدائية	٤١	٥٩
متوسطة	٦	٨
المجموع	٧٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول (٤) ان (٣٣٪) من العاملات يعرفن القراءة والكتابة و (٥٩٪) منهن اكملن المرحلة الابتدائية من الدراسة في حين ان (٨٪) منهن اكملن المرحلة المتوسطة .

ب : نتائج محاور البحث :

ك ج ٥ إجابات المبحوثات على اسئلة الاستبيان

السؤال	نعم	٪	لا	٪	احياناً	٪	المجموع	٪
١	١١	١٦	٩	١٣	٥٠	٧١	٧٠	١٠٠٪
٢	٤٢	٦٠	١١	١٦	١٧	٢٤	٧٠	١٠٠٪
٣	٣٩	٥٦	١٥	٢١	١٦	٢٣	٧٠	١٠٠٪
٤	٢٠	٢٩	١٤	٢٠	٣٦	٥٠	٧٠	١٠٠٪
٥	١٥	٢١	١٨	٢٦	٣٧	٢٣	٧٠	١٠٠٪
٦	٣٣	٤٧	٨	١١	٢٩	٤٢	٧٠	١٠٠٪
٧	٢١	٣٠	٧	١٠	٤٢	٦٠	٧٠	١٠٠٪
٨	٥٥	٧٨	٩	١٣	٦	٩	٧٠	١٠٠٪
٩	٥	٧	٩	١٣	٥٦	٨٠	٧٠	١٠٠٪
١٠	٢١	٣٠	٩	١٣	٤٠	٥٧	٧٠	١٠٠٪
١١	٦٠	٨٦	٥	٧	٥	٧	٧٠	١٠٠٪
١٢	٨	١١	١٦	٢٣	٤٦	٦٦	٧٠	١٠٠٪
١٣	٣١	٤٤	١٤	٢٠	٢٥	٣٦	٧٠	١٠٠٪
١٤	١٥	٢١	١٦	٢٣	٣٩	٥٩	٧٠	١٠٠٪
١٥	٤٥	٦٤	١٢	١٧	١٣	١٩	٧٠	١٠٠٪
١٦	٣٧	٥٣	١٦	٢٣	١٧	٢٤	٧٠	١٠٠٪
١٧	٣٣	٤٧	١٦	٢٣	٢١	٣٠	٧٠	١٠٠٪
١٨	٤٦	٦٦	١١	١٦	١٣	١٨	٧٠	١٠٠٪
١٩	٢٤	٣٤	١٦	٢٣	٣٠	٤٣	٧٠	١٠٠٪

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ان نتائج البحث تنقسم حسب محاور البحث الرئيسة الى ثلاث مجالات: ـ

١ ـ عمل المرأة وتربية الأطفال :

يتبين من الجدول (٥) ومن خلال اجابات المبحوثات على السؤال (١) بأن (٧١٪) من العاملات يتعارض عملهن مع تربية الأطفال . ويتضح من السؤال (٢) بأن (٦٠٪) من العاملات اوضحن ان العمل يؤثر في توفير العطف والحنان لاولادهن في حين اجابت (٥٦٪) منهن على السؤال (٣) والذي يوضح متاعب العاملات في رعاية اطفالهن بسبب اعمالهن وان (٥١٪) من العاملات اجبن على السؤال (٤) بأن الزوج يشارك احياناً زوجته العاملة في تربية الاطفال بينما بينت (٥٣٪) من العاملات اللواتي اجبن على السؤال (٥) بأن الزوج يشارك احياناً في متابعة دروس اطفاله وان (٤٧٪) منهن اجبن على السؤال (٦) بأنهن لسن على استعداد لانجاب الاطفال لانه يتعارض مع عملهن واجاب (٦٠٪) من العاملات على السؤال (٧) بانهن احياناً يستعملن وسائل منع الحمل.

٢ ـ عمل المرأة والواجبات المنزلية :

يتبين من الجدول (٥) ومن خلال اجابات المبحوثات على السؤال (٨) يتضح بأن (٧٨٪) من العاملات أكدن أن الاعمال المنزلية تأخذ كل وقتهن بعد العمل، في حين اجابت (٨٥٪) منهن على السؤال (٩) بأن الزوج يشاركهن احياناً في الاعمال المنزلية وان (٥٧٪) من العاملات اجبن على السؤال (١٠) بأنهن يتضايقن احياناً من عدم مشاركة ازواجهن في الاعمال المنزلية وان (٨٦٪) من العاملات اجبن على السؤال (١١) بأنهن يشعرن بالتعب عند القيام بالاعمال المنزلية بعد العمل في حين ان (٦٦٪) من العاملات اجبن على السؤال (١٢) بأن وقتهن يسمح لهن أحياناً لشراء الحاجات المنزلية .

٣ ـ عمل المرأة والعلاقة مع الزوج :

يتبين من الجدول (٥) بأن (٤٤٪) من العاملات اجبن على السؤال (١٣) بالقول بأن عملهن يؤثر بصورة سلبية في علاقاتهن بأزواجهن في حين اجابت (٥٩٪) من العاملات على السؤال (١٤) والذي يبين بأن العمل يؤثر احياناً بصورة ايجابية في علاقاتهن بأزواجهن وبينت (٦٤٪) من العاملات في اجاباتهن على السؤال (١٥) بأن العمل يؤثر في اهتمامهن بأنفسهن كزوجات واجابت (٤٧٪) من العاملات على السؤال (١٧) الذي يبين بأن ازواج العاملات يعتقدون بأن عمل زوجاتهن يصرفهن عن الاهتمام بهم وبينت (٤٣٪) من العاملات من خلال اجابتهن على السؤال (١٩) بأن ازواجهن يشعرون بعدم امكانيتهن تلبية طلباتهم الزوجية بنحو طبيعي لسبب تعبهن وارهاقهن في العمل .

من بيانات الجدول (٥) يتبين لنا بأن المرأة المتزوجة العاملة تعاني من صراع في ادوارها المختلفة وان ادوارها يؤثر احدهما في الآخر وهذا تحقيق لجانب من اهداف بحثنا وهو ((هل يؤثر عمل المرأة المتزوجة العاملة في ادوارها الاخرى)) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وفيما يتعلق بحجم ومجالات التأثير نجد ان المرأة المتزوجة العاملة تعاني من صراع الادوار بين كونها عاملة وربة بيت وعاملة وام لاطفال وان اشد درجات الصراع هي بين دوريها عاملة واما للاطفال تليها صراع الدور بين كونها عاملة وربة بيت . في حين ان الصراع الذي تتعرض له في علاقاتها مع زوجها يكون خفيفاً اذا ماتم قياسه بالمجالات الاخرى ويعود ذلك الى تغير اتجاهات الزوج والمجتمع نحو عمل المرأة نتيجة للتقدم الاجتماعي .

وتتفق نتائج بحثنا مع نتائج الدراسات التي ذكرناها في بداية هذا البحث .

التوصيات :

نتيجة لتعرض المرأة المتزوجة العاملة لصراع الادوار ومن ضمن التدابير اللازمة لتخفيف او معالجة هذا الصراع نوصي الجهات المسؤولة ومتخذي القرار بما يأتي :-

١ - لكون الاهتمام بالاطفال بشكل عام يعتبر مسؤولية المجتمع لذا يجب تطوير ظروف ملائمة لاطفال العاملات في كل موقع انتاجي يعملن فيه.

٢ - العمل على تغيير وجهات النظر السلبية لازواج العاملات فيما يخص مشاركة زوجاتهم في الامور المنزلية وذلك من خلال تكريس اعلام موجه لجميع افراد المجتمع .

٣ - نوصي بأن يكون هناك مجالاً للاختيار امام العاملة المتزوجة من ان تعمل نصف الوقت مقابل نصف أجر وذلك لكي تستطيع ان توفق بين متطلبات العمل والاسرة .

٤ - مساعدة المنظمات المهنية والجماهيرية لبعض الاسر التي ترغب في العمل والانتاج المنزلي لبعض المواد وذلك بتوفير متطلبات الانتاج لها من شأنها ان تحد من صراع الادوار للمرأة العاملة المتزوجة او تخفف منها .

٥ - توفير الاجهزة والأدوات الكهربائية الحديثة للعاملات لانجاز اعمالهن او فتح مراكز خدمات مختلفة وتوفير المواد نصف الطازجة وبأسعار مناسبة لهن .

٦ - جعل دور الحضانة ورياض الاطفال جزء من الجهاز التعليمي العام .

المصادر :

(١) معجم العلوم الاجتماعية ، نخبة من الاساتذة المصرين والعرب ، مراجعة الدكتور ابراهيم مدكور ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٧ .

(٢) د. اسماعيل حسن عبدالباري ، المرأة والتنمية في مصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٩ ص ١٨ .

3- Francis, E. Merrill, Society and Culture. 4ed Prentice Hall. Inc. N.J. 1969. P. 110.

(٤) اسو ابراهيم ، المشكلات الاجتماعية والحضارية للمرأة العاملة في منطقة الحكم الذاتي دراسة ميدانية للمرأة العاملة في مدينة السليمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

(٥) رجاء محمد قاسم ، المرأة العاملة في العراق ، دراسة اجتماعية ديموغرافية لدور المرأة العاملة في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .

(٦) صباح احمد النجار ، مساهمة المرأة في العمل الانتاجي ، دراسة ميدانية للمرأة العاملة في القطاع المختلط / بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٥.

(٧) د. اسماعيل حسين عبدالباري ، ١٩٧٩ ، المصدر السابق ص(٢٥)

8- United Nations, The Economic Role of women in the "Economic Commisson for Europe. NewYork. 1980. P.121.

9- Masako, M. Osako, "Dilemmas of Japanese professional women, woman and work, Rachel kahn-Hut. and others. Oxford university press Inc. 1982. PP 123-135.

10- Hall, D.T. Amodel of coping with Role conflict, the Role Behavior of College-Education Adminstratives Science Quartely. 1972. PP. 471-486.

11-Sarbin, Theodor, R. and Allen, V. Role theory in Lindezey and Arnoson, E (ed) Handbook of Social psychology, Mass adison wesley. Vol. 1.1968, PP 488-567

12- Cameron, N.A. Role Concepts in Behavior Pathology American, J.S. 1955, PP. 464-467.

13- Nevil, D. Sex Roles and Personality Correlates. Human Relation, 30. 1977. PP 751-759.

(١٤) د. فوزية العطية ، المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٨٤ .